فيصل بن فرحان في الدوحة استكمال المصالحة أم الوساطة مع إيران

ص3

عبدالرحمن حجري: تهامة يمثلها أبناؤها في أي ترتيبات سياسية

ص6

يوسف بن علوي يعد الشعوب العربية بربيع ثان

ص19

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/04/27

15 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12043

Tuesday 27/04/2021

43rd Year, Issue 12043

ظريف يجتاز الخطوط الحمر وينتقد سيطرة الحرس ومعارك سليماني

وزير الخارجية الإيراني: العسكريون يتحكمون في الوزارة ونفوذي صفر

طهران – اشتكى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف في تسجيل صوتي مسرب من أن الحرس الثوري يمارس نفوذا على الشؤون الخارجية والملف النووي للبلاد أكثر منه وأن القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليماني كان يسيطر على الوزارة، في خطوة تظهر أن ظريف قد اجتاز الخطوط الحمر في نقده لسيطرة المتشددين على السلطة في البلاد.

وتأتي هذه التصريحات لتظهر أن المتشددين هم المتحكمون في كل التفاصيل وأن الإصلاحيين يلعبون دورا هامشيا يقف عند حدود إقناع الغرب بضرورة الحوار مع إيران. كما تظهر أن الحرس الثوري هو الماسك الفعلي بالسلطة لما يتمتع به من نفوذ هائل إلى درجة أن بوسعه تعطيل أي تقارب مع الغرب إذا شعر بأن ذلك يمثل خطرا على مصالحه الاقتصادية والسياسية.

وفي المقابلة التي بثتها قناة إيران التلفزيونية الدولية الفضائية الناطقة باللغة الفارسية ومقرها في لندن في وقت متأخر الأحد قال ظريف إن نفوذه في السياسة الخارجية "صفر"، وإن العسكريين هم من يتحكمون، وإن "هيكلية وزارة الخارجية ذات توجه أمني غالبا".

وأضاف "لم أتمكن مطلقا من مطالبة أي قائد عسكري بفعل شيء ما من أجل مساعدة الجهود الدبلوماسية".

ودون أن يشكك في صحة التسجيل الصوتي قال خطيب زاده، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إن القناة نشرت مقتطفات فقط من المقابلة التي أجريت على مدى سبع ساعات.

واشتكى ظريف، مستخدما لغة نادرة في أروقة السياسة الإيرانية، من المدى الذي وصل إليه تأثير قاسم سليماني، الذي قتل بغارة أميركية في بغداد العام الماضي، في السياسة الخارجية ملمّحا إلى أن سليماني حاول إفساد اتفاق إيران النووي لعام 2015 بالتواطؤ مع روسيا.

وقال ظريف في التسجيل الذي بثته القناة التلفزيونية على تطبيق كلوب هاوس "في كل مرة تقريبا ذهبت فيها للتفاوض (مع الدول الكبرى) كان (سليماني) يطلب مني أن أقدم هذا التنازل أو ذاك أو أثير نقطة ما".

ومضى قائلا "كان النجاح على الساحة (العسكرية) أهم من نجاح الدبلوماسية. كنت أتفاوض من أجل النجاح على الساحة (العسكرية)".

وكان سليماني شخصية محورية وأقام شبكة من الميليشيات الموالية لطهران في أنحاء الشرق الأوسط. وقتل في هجوم أميركي بطائرة مسيرة بعد خروجه من مطار بغداد مع القيادي في الحشد الشعبي أبومهدي المهندس.

وردت إيران بهجوم بالصواريخ على قاعدة عراقية تتمركز فيها قوات أميركية. وبعد ساعات أسقطت القوات الإيرانية طائرة ركاب أوكرانية حال إقلاعها من طهران. وبعد أيام اعترف الحرس الثوري بأنها أسقطت "بطريق الخطأ".

وقال ظريف في التسجيل "قلت (في اجتماع المجلس الأعلى للأمن القومي) إن العالم يقول إن صواريخ أسقطت الطائرة. إذا كان هذا ما حدث أبلغونا كي نرى كيف نستطيع تسوية الأمر".

وتابع "قالوا لي: لا، اذهبْ، غرّد على تويتر وأنكِرْ ذلك".

وبدأ ظريف الاثنين زيارة لبغداد. وتوقف بُعيْد وصوله في موقع استهداف سليماني حيث تلا الفاتحة، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية "إرنا".

وخلال مؤتمر صحافي مع نظيره العراقي فؤاد حسين حيّا وزير الخارجية الإيراني سليماني، واصفا إياه بـ"بطل القتال ضد داعش" في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان يسيطر على مساحات واسعة في العراق وسوريا.

ولم يتطرق ظريف إلى الجدل حول تصريحاته. لكن مراقبين قالوا إن هذه الخطوة تهدف إلى تخفيف موجة الغضب التي طالته وظهر من خلالها كأنه يستهدف سليماني وتاريخه.

وعلى الرغم من أن ظريف قال إنه لا يعتزم الترشح لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في الثامن عشر من يونيو المقبل قال بعض المنتقدين إن تصريحاته ترمي إلى كسب أصوات الإيرانيين الذين يعيشون ظروفا اقتصادية صعبة وغيابا للحريات السياسية والاجتماعية.

وطرحت شخصيات بارزة في التيار السياسي المعتدل اسمه باعتباره مرشحا محتملا للانتخابات التي سيخوضها أيضا عدة قادة بارزين من الحرس الثوري.

ويعول المتشددون بصفة خاصة على إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء، الذي عمل على زيادة شعبيته من خلال الحملة على الفساد.

وتأسس الحرس بعد ثورة عام 1979 لحماية المؤسسة الدينية الحاكمة والحفاظ على القيم الثورية وهو يتبع مباشرة المرشد الأعلى علي خامنئي.

وأثارت تصريحات ظريف المسربة انتقادات سياسيين محافظين، لاسيما ما تعلق بسليماني.

ورأى النائب المحافظ نصرالله بجمن فر أن ظريف في تسجيله "يشكك في مسائل تندرج ضمن الخطوط الحمر للجمهورية الإسلامية التي يتولى فيها منصب وزير الخارجية"، وفق ما نقلت وكالة "فارس" للأنباء.

آه من سليماني في العراق

نصرالله بجمن فر

ظريف يشكك في مسائل تندرج ضمن الخطوط الحمر لإيران

أخبار ص3

تنظير إيراني بشأن سيادة العراق ودوره بدافع الحاجة إلى وسيط إقليمي

«ماك» أمازيغية انفصالية: خطر حقيقي أم مناورة لاحتواء الحراك بالجزائر

الجزائر – أثار إعلان السلطات عن إحباط "مؤامرة خطيرة" كانت تعد لها حركة انفصالية في منطقة القبائل (شرق البلاد) تساؤلات عن مصداقية الرواية الرسمية، خاصة أن هذه المنطقة مثلت، خلال السنوات الماضية، عنصر توتير وتحد بالنسبة إلى السلطة باحتجاجاتها الواسعة، ووجود معارضة راديكالية ودعوات للانفصال على أساس عرقي.

يأتي هذا فيما تقول أوساط معارضة إن الأمر يعتريه الكثير من الغموض وإن لديها شكوكا في أن الهدف من ورائه هو تخويف الحراك، والتمهيد لمنعه بالقوة تحت عنوان المخاوف الأمنية.

ويقول مراقبون إن فكرة الانفصال ليست جديدة على منطقة القبائل، كما أن وجود حركة انفصالية مسلحة أمر وارد قياسا بتاريخ الصراع بين أهل المنطقة والسلطة الحاكمة منذ 1962.

وظلت منطقة القبائل لعقود تناضل لترسيخ هويتها الأمازيغية، وظهرت أصوات تدعو إلى الانفصال خاصة بعد أن فشل خيار الحوار مع السلطة في جلب مكاسب جدية لمنطقة تريد أن تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي بسبب خصوصيتها التاريخية ودورها في معركة التحرير الوطني.

وكان لسكان منطقة القبائل دور فعّال في الحراك الشعبي الحالي الذي انطلقت شرارته من خلال مشاركة الآلاف من سكان ولايات تيزي وزو وبجاية والبويرة بمنطقة القبائل في مسيرات بمناسبة الذكرى الرّابعة والثلاثين للربيع الأمازيغي رفعت خلالها شعارات تتعلق بالهوية الأمازيغية وأخرى تتعلق بمطالب اجتماعية وسياسية.

ويشير المراقبون إلى أن لجوء الحركة الانفصالية إلى التغيير العنيف، كما ذكر بيان السلطة، يؤكد انسداد الأفق أمام أي حوار مع السلطة، وأن هناك مؤشرات على انتفاضة جديدة في منطقة القبائل.

وحسب بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، فقد تم حجز أسلحة حربية ومتفجرات ضمن خطة من الحركة الانفصالية لتنفيذ هجمات "كذريعة لاستجداء التدخل الخارجي في شؤون بلادنا الداخلية"، في إشارة إلى دعم فرنسي مزعوم.

لكن معارضين ونشطاء في الحراك الشعبي يقولون إن الرواية الأمنية المقدمة من طرف السلطة لا يصدقها الحركيون، وإنها تقابل كما غيرها من المناورات بالسخرية.

ويبدو أن السلطة تراهن كثيرا على أذرعها الحزبية من أجل تمرير ذريعة المخاطر الأمنية التي تهدد البلاد، لاسيما من طرف حركة "ماك"، من أجل شق صفوف المحتجين خاصة في ظل الحساسية الكبيرة من قبل الجزائريين تجاه التدخلات الخارجية.

وصرح رئيس حزب جيل جديد المتحالف مؤخرا مع سلطة ما بعد الحراك الشعبي جيلالي سفيان بأن "حزبه يحوز على معلومات تتضمن مخططات هدفها الزج بالبلاد في الفوضى".

وأضاف، في ندوة نظمتها مؤسسة الحوار الإعلامية المحلية، "أحوز على معلومات استقيتها من الداخل والخارج، تُفيد بمحاولة بعض الأطراف دفع المواطن إلى الاصطدام وخلق شرارة في الشارع لاستفزاز قوات الأمن".

وكان الحليف الجديد للسلطة الإخواني عبدالقادر بن قرينة أول الذين جددوا دعوتهم من "أجل وحدة الصف وجمع الكلمة، للوقوف إلى جانب مؤسسات الجمهورية في مواجهة المتربصين بأمن واستقرار الوطن".

أما الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا أبوالفضل بعجي فقد قال بدوره في تغريدة له "اليوم تأكد مرة أخرى حجم المؤامرة الدنيئة التي تستهدف أمن الجزائر، والمتورط فيها التنظيم التخريبي (ماك)، وإن هؤلاء المجرمين (...) يستحقون أشد عبارات الخزي، وأقسى العقوبات".

وفي خطوة لرفع أي لبس محتمل بين الحركة وبين القوى السياسية الفاعلة في المنطقة، خاصة بعد تبنيها لخيار معارضة الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في الثاني عشر من يونيو القادم، أكدت جبهة القوى الاشتراكية أنها "لن تقف مكتوفة اليدين تجاه من يسعى لتفتيت الجزائر تحت أي مسمى كان".

واتهم الأمين الوطني الأول للحزب يوسف أوشيش من وصفهم بـ"شذاذ الآفاق" بـ"الاجتهاد في تكريس التنوع الثقافي والتعدد اللغوي الذي تحظى به الجزائر كعامل تفرقة، ووسيلة خبيثة لتشتيت الرؤى والأنظار خدمة لمصالحهم الضيقة".

آراء ص9

عدلي صادق: عن الجزائر وحركة فرحات مهني وشطحها البليغ

تأجيل زيارة الدبيبة إلى بنغازي: ليبيا لم تتجاوز بعد عقدة الشرق والغرب

بنغازي (ليبيا) – يعكس قرار رئيس الوزراء الليبي عبدالحميد الدبيبة تأجيل زيارة إلى شرق البلاد كانت مقررة الاثنين لإظهار تقدم حكومة الوحدة نحو إنهاء سنوات من الانقسام بين الشرق والغرب، أن هذا الهدف ما زال بعيد التحقّق.

وقال محمد حمودة المتحدث باسم الدبيبة في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي إن الزيارة تأجلت، دون أن يذكر تفاصيل.

لكنّ مصدرا ليبيا قال لوكالة الأناضول التركية إن "تعليق الزيارة جاء بعدما منعت قوات موالية للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر هبوط طائرة تحمل على متنها أفراد الحماية والمراسم التابعين للحكومة".

وتضاربت التأويلات بشأن سبب منع طائرة الحكومة من الهبوط في بنغازي؛ حيث تداول نشطاء ما مفاده أن عناصر الحماية طلبت إخلاء مطار بنينا، الأمر الذي استفز قيادة الجيش باعتبار أن الخطوة لم تتم في زيارات سابقة قامت بها الحكومة لمناطق أخرى، في حين أرجع آخرون قرار منع هبوط الطائرة إلى تصريحات الدبيبة المستفزة التي أثارت غضبا في المنطقة الشرقية بعد أن قابل في طرابلس الأسبوع الماضي نازحين فروا من بنغازي.

وقال الدبيبة في حديث عفوي مخاطبا النازحين "سنعيد بنغازي إلى حضن الوطن" وهو ما عدّه البعض مؤشرا على نوايا لاستهداف الجيش وإخضاع المدينة لسيطرة الإسلاميين.

وحارب الجيش تنظيمات متطرفة، من بينها داعش وأنصار الشريعة، وفصائل أخرى متحالفة معها. واستمرت الحرب نحو ثلاث سنوات (2014 – 2017) انتهت بإعلان الجيش تحرير بنغازي بالكامل في يوليو 2017.

ويسلط التأجيل الضوء على استمرار الانقسام بين المعسكرين المتناحرين اللذين يتمركز أحدهما في العاصمة طرابلس غربَ البلاد، بينما يوجد الآخر في بنغازي بالشرق حيث معقل الجيش، وهو الانقسام الذي بدا أن ليبيا قد تجاوزته بعد منح البرلمان الثقة لحكومة الوحدة الوطنية.

وشكل الشرق والغرب حكومتين متنافستين في عام 2014 مما زاد من الانقسام في البلد الذي كان يعاني بالفعل من مظاهر الفوضى والعنف التي أعقبت الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي ضد معمر القذافي عام 2011.

وزادت حدة الانقسام بالتزامن مع تولي حكومة الوفاق السلطة وبدئها العمل دون موافقة البرلمان لتتطور الأمور نحو الأسوأ سنة 2019 عندما قرر الجيش شن هجوم للسيطرة على العاصمة طرابلس.

وعُين الدبيبة في مارس لقيادة حكومة وحدة وطنية في إطار عملية توسطت فيها الأمم المتحدة لإحلال السلام والاستقرار في ليبيا عبر إعادة توحيد مؤسسات الدولة وإجراء انتخابات في ديسمبر المقبل.

وأقر البرلمان المتمركز في الشرق الحكومة الجديدة، وسلمت كلا الحكومتين في طرابلس وبنغازي سلطاتهما إلى الإدارة الجديدة. وتمكن وزراء الحكومة بطرابلس ومسؤولون آخرون من السفر بحرية إلى بنغازي ما عزز الآمال بشأن تجاوز الانقسام، وخاصة أن الأمر لم يتحقق مع حكومة الوفاق التي لم يتنقل وزراؤها إلى مناطق خاضعة لسيطرة الجيش.

وظهرت مؤشرات التنافر بين حفتر والدبيبة مبكرا بعد تغيب الأخير عن مراسم تسلم السلطة من الحكومة المؤقتة في بنغازي، وهو ما فُسّر على أنه تجنب لزيارة الرجمة، إضافة إلى تدخل الدبيبة ونشر تغريدة تعليقا على تداول أنباء بشأن العثور على أكثر من 12 جثة في بنغازي.

ولا يزال الطريق الرئيسي (الساحلي) الفاصل بين خطوط الجبهة مغلقا. ونفى القيادي بمدينة مصراتة والناطق باسم غرفة العمليات المشتركة سرت ـ الجفرة الهادي دراه ما تم تداوله حول تأمين الطريق الساحلي من قبل كتيبة حطين، والشروع في نزع الألغام من جهتي طريق مصراتة بوقرين والوشكة سرت، استعدادا لفتح الطريق.

وأكد دراه أن رئيس الأركان محمد الحداد الذي عينه الدبيبة "لم يصدر أيَّ قرار" بخصوص ذلك.

كما تستمر النزاعات بشأن توزيع إيرادات النفط بينما عارض البرلمان خطط الميزانية العامة التي طرحها الدبيبة وطالب بإعادة النظر فيها.

وفي حين يعلل البرلمان رفضه للميزانية بسبب حجمها الذي تجاوز 100 مليار دينار ليبي (21 مليار دولار)، وهو ما يرى أنه رقم ضخم لحكومة ستعمل أقل من سنة، يربط مراقبون تعطيل الميزانية بالصراع على المناصب السيادية وفي مقدمتها مصرف ليبيا المركزي الذي يتولاه الصديق الكبير منذ عشر سنوات.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1